ARABE LITTERAL

2011 - LV 1

L'usage du dictionnaire n'est pas autorisé

التين الشوكي.. من «فاكهة الفقراء» إلى موائد الميسورين

تتعدد أسماء «التين الشوكي» في المغرب، وهي فاكهة كان يطلق عليها، بسبب انتشار شجيراتها في جميع مناطق البلاد ورخص سعرها، «فاكهة الفقراء» وتعرف لدى عامة الناس باسم «الهندية» و«زعبول» و«كرموس النصارى». وخلال هذه الفترة ينتشر الباعة المتجولون بعرباتهم المجرورة في شوارع المدن المغربية لبيع التين الشوكي، وهي الفاكهة التي أصبحت الأسر المغربية تطلق عليها اسم «سلطان الغلال الصيفية»، حيث اعتاد الفقراء تناولها على قارعة الطريق. وهي تتوافر في الفترة من أبريل (نيسان) إلى أغسطس (آب). وبعد أن كان التين الشوكي، لعقود طويلة، يعد فاكهة الفقراء، حيث تنتشر شجيراته في البساتين والغابات وتنمو دون حاجة إلى رعاية، أضحى الإقبال عليه كبيرا في الآونة الأخيرة، حيث لا تخلو منه موائد الأسرة المغربية سواء كانت فقيرة أو ميسورة، بعد اكتشاف فوائد دون حصر له. وفي الفترة الأخيرة أصبح في الإمكان تصدير التين الشوكي، خاصة النوع الجيد منه، وهو الأملس، الذي تم تطويره في السنوات الأخيرة، بحيث أضحى ينافس التين الإيطالي الذي يوجد في جزيرة صقلية ويصدر للأسواق الأوروبية بعد أن اكتشف الأوروبيون فوائده الطبية والصحية.

وكان المغاربة منذ القدم ينصحون من يعاني الإسهال أن يتناول التين الشوكي. وفي الآونة الأخيرة بينت بعض الأبحاث الطبية أن التين الشوكي يحتوي على مواد وفيتامينات تساعد على تقوية المناعة المكتسبة للجسم للحد من خطر الإصابة بسرطان المصران الغليظ والبروستاتا خاصة لدى الرجال. وأشارت الدراسات إلى أن التين الشوكي منعش في الصيف بسبب مكوناته الغنية بالمياه والسكريات وتقدر نسبتها ما بين ٦ و١٤ في المائة، ونسبة ١ في المائة من نسبة البروتينات إضافة إلى الفيتامينات «أ» و«ب» و«ج» ومقادير متوسطة من الأملاح المعدنية، كما تمد هذه الثمرة مستهلكيها بربع ما يحتاجون إليه من البوتاسيوم والمغنسيوم الذي يقي من التوتر وينظم درجة الحرارة ويساعد على بناء وتقوية العظام. ويغسل التين الشوكي وينشط الكلى، ويساعد على إنقاص الوزن والسمنة وتخفيض نسبة سكر الدم والكولسترول. وهو ما أكدته نتائج دراسة حديثة، من أن المرضى المصابين بداء السكري الذين لا يستعملون الأنسولين والذين صاموا لمدة ١٢ ساعة عندما تناولوا سيقان النبات انخفض لديهم السكر بشكل ملحوظ وارتفع معدل الأنسولين في دمهم.

ويقول أحد الخبراء الزراعيين "إن التين الشوكي نبات من الفصيلة التوتية، ينتمي إلى المناطق الحارة والجافة، تكون أزهاره صفراء ثم يتغير لونها إلى اللون البرتقالي قبل أن تسقط إيذانا بنضج حبة التين الشوكي، وتتميز هذه الثمرة بلون لبها الأصفر، وهو ما يجعلها من الفواكه الغنية بفيتامين «س»، كما تتميز بتعدد حباتها الصلبة، التي تستعمل اليوم في صناعة زيوت التجميل. ويوضح الخبير أن «محصول التين الشوكي يدخل في استخدامات طبية ومواد تسمى بالمواد الصمغية الصابونية التي يحضر منها أرقى أنواع الشامبوهات الطبيعية، إضافة إلى استخراج أدوات تجميل وكريمات طبيعية منه».

ويضيف بان شجرة التين الشوكي لها فوائد كثيرة على البيئة، أهمها مكافحة التصحر، واستخدامها كأعلاف للحيوانات. وخاض المغرب تجربة فريدة مع نبات التين الشوكي، إذ تم تكوين مجموعة من التعاونيات تعمل بها نسوة غيرت هذه الفاكهة مجرى حياتهن، فبعدما كن يكتفين بجمع التين لتناول ثماره واستعمال الباقي منه كعلف للماشية، انخرطن في تعاونيات تهتم بزراعة التين الشوكي. بعد أن تحولت هذه الفاكهة إلى عدة استخدامات اقتصادية.

أضحت كل أسرة تمتلك قطعة أرض فلاحية تحيطها بسياج من نبات التين الشوكي، وبدعم من وزارة الزراعة المغربية، أصبحت المناطق الزراعية تشهد تحولا كبيرا على صعيد إنتاج التين الشوكي. وكانت وزارة الزراعة المغربية تعهدت باعتماد ١٢ مليون درهم (نحو مليون ونصف المليون دولار) لإقامة مصنع حديث يساعد المزارعين المحليين في تصنيع الثمار الناضجة.

وبسبب اكتشاف الفوائد المتعددة تحولت تلال بلدة «أيت باعمران» في جنوب المغرب إلى نقطة جذب. كانت هذه التلال تبدو جرداء خالية من أي غطاء نباتي ولا تكسوها غير نباتات الصبار التي تنمو بشكل عشوائي، حيث لا يقوم أي أحد لا بزراعتها ولا بسقيها، ولكن حال القرية تغير منذ اكتشف أهلها الفوائد الكثيرة للتين الشوكي. وأصبحت هذه الثمار تدر ربحا وفيرا على سكان البلدة الذين أسسوا جمعية ريفية تعنى باستثمار الصبار وتصدير الإنتاج.

أصبح في مقدور كل مزارع أن يجمع ما يتراوح بين ٣٠ و٥٠ قفصا من الثمار يوميا خلال موسم جني المحصول، أما البذور فيتم طحنها لإنتاج الزيت، وهي أكثر أجزاء النبات تحقيقا للربح. وزيت التين الشوكي يستخدم في إنتاج ما يقرب من ٤٠ نوعا من مستحضرات التجميل ويباع بأسعار عالية لتجميل البشرة والحفاظ على نضارتها وشبابها، وإنتاج لتر واحد من هذا الزيت يحتاج إلى نحو طن من البذور.

ويشير أعضاء الجمعيات التعاونية المشاركة في المشروع إلهم سوف يشكلون مجموعة للتنسيق فيما بينهم من أجل حماية صناعة التين الشوكي وتصميم علامة تجارية خاصة بهم وضمان حصولهم على نصيب عادل من المبالغ الهائلة التي تنفقها صناعة التجميل العالمية على الأبحاث والتطوير. وتتراوح أنشطة هذه الجمعيات من صناعة الصابون إلى تخليل الأوراق بعد تقطيعها إلى شرائح، ومن تعبئة الثمار ذات النوعية الأفضل وتوزيعها في مختلف أنحاء المغرب إلى بيع التين الشوكي في الطرقات والشوارع.

عن جريدة **الشرق الأوسط**، ٢٥ سبتمبر ٢٠١٠ العدد ١١٦٢٤

LV 1

I. VERSION *(sur 20 points)*

Traduire depuis : "... إلى عدة استخدامات اقتصادية." : *jusqu'à* " ويقول أحد الخبراء الزراعيين..."

(de la ligne 17, à la ligne 25)

II. QUESTIONS *(sur 40 points)*

1. *Question de compréhension du texte*

ما هي الخصائص والفوائد التي جعلت من "التين الشوكي" ينتقل من فاكهة الفقراء إلى فاكهة تعرف رواجا اقتصاديا غير معهود ؟

(100 mots + ou - 10%*, sur 10 points)

2. *Question de compréhension du texte*

كيف استطاع "التين الشوكي" أن يغير بنية مناطق فقيرة إلى مناطق تعرف أنشطة اقتصادية وصناعية غير مألوفة ؟

(100 mots + ou - 10%*, sur 10 points)

3. *Question d'expression personnelle*

هل يمكن إدراج استغلال "التين الشوكي" في إطار التنمية المستدامة ؟

(300 mots + ou - 10%*, sur 20 points)

*Le non-respect de ces normes sera sanctionné.
(Indiquer le nombre de mots sur la copie après chaque question).

III. THEME *(sur 20 points)*

Ne pas vocaliser

A quelques kilomètres d'Oujda, capitale de la région marocaine de l'Oriental, le visiteur est confronté à une situation ubuesque : la route vers l'Algérie est barrée par des engins de travaux publics, quelques agents de sécurité déambulent et un calme étrange règne sur ce lieu qui devrait être un point de passage encombré entre les deux pays d'Afrique du Nord les plus peuplés. Ce silence reflète la mésentente entre Rabat et Alger depuis une génération. En revanche, plus au sud, à Figuig, les soldats algériens traversent tranquillement la frontière pour prendre un café dans le royaume, tandis que les Marocains rendent visite à leurs cousins républicains sans que personne ne trouve à redire à ces échanges familiaux.

Le « coût du non-Maghreb » peut se décliner selon des partitions différentes : énergie, banques, transports, agroalimentaire, éducation, culture ou tourisme. Le commerce entre Etats d'Afrique du Nord équivaut à 1,3% de leurs échanges extérieurs, le taux régional le plus bas du monde.

Le Monde Diplomatique, janvier 2010